

[1551] شرح حديث: "كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت

عيناه... I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية عقد الشيخ فضلا بعد فراغ من الاعياد المرسومة السابقة. وذكر ان من المنكرات في هذا الباب سائر الاعياد والمواسم المبتدعة - [00:00:00](#)

وان كونها محرمة لما فيها من مشابهة للكفار وما فيها من البدع قال في الثاني ان ذلك داخل في مسمى البدع المحدثات ويدخل فيما رواه مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه - [00:00:21](#)

حتى كأنه منذر جيش يقول صباحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة ضلالة وفي رواية النسائية وكل ضلالة في النار - [00:00:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبق في اخر الحلقة الماضية. نعم ان الشيخ رحمه الله اورد هذا الحديث. نعم - [00:01:04](#)

في صفتي خطبته صلى الله عليه وسلم وهيئته حينما يلقي الخطبة على الناس كان صلى الله عليه وسلم يظهر عليه التأثر حتى تحمر عيناه ويعلو صوته. صوته حتى كأنه منذر جيش اي عدو مداهم - [00:01:26](#)

يقول صباحكم ومساكم من اجل ان يتهياً له وللقائه صلى الله عليه وسلم منذر بما هو اعظم من ذلك. نعم وهو البعث والحساب والجنة والنار فان العدو الذي يتخوف قد لا يأتي. نعم - [00:01:54](#)

وقد يخذله الله اما يوم القيامة فانه ات. لا ريب فيه. نعم وانه لا دافع له فهذا الذي حمل النبي صلى الله عليه وسلم على ما يلقي في القاء الخطبة - [00:02:18](#)

لانه ينذر يوم القيامة الذي هو اشد من العدو المداهم الذي يعرفه الناس لاجل ان يستعدوا ولهذا يقول بعثت انا والساعة كهاتين هذا انذار بيوم القيامة الساعة هي يوم القيامة - [00:02:35](#)

ويشير باصبعه السبابة والوسطى يعني مقترنتين لان بعثته صلى الله عليه وسلم هي من اكبر علامات الساعة. الساعة لانه لا نبي بعده عليه الصلاة والسلام حتى تقوم الساعة ولذلك يسمى نبي الساعة. نعم. عليه الصلاة والسلام - [00:02:53](#)

فهذا هو السر في كونه صلى الله عليه وسلم يببالغ برفع الصوت والانذار والتأثر لانه ينذر من يوم قادم قريب لا شك فيه وانه يوم مهول ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يحذر منه وينذر - [00:03:16](#)

وينذر به وكان يقول في خطبته اما بعد واما بعد هذه كلمة ينتقل فيها من اه معنى الى معنى اخر فاذا ذكر مقدمة الخطبة من حمد الله والثناء عليه الصلاة على نبيه - [00:03:38](#)

اه فانه يأتي باما بعد للانتقال الى الموضوع الذي سيتكلم فيه عنه يتكلم عنه في خطبته ثم يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله يعني القرآن وخير الهدي يعني السنة - [00:04:02](#)

هدي محمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين ان يتمسكوا بالكتاب

والسنة. والسنة اذا كانوا يريدون الهدى فان الهدى في الكتاب والسنة. والسنة - [00:04:22](#)

لا باقوال الناس او عاداتهم او تقاليدهم وانما الهدى في الكتاب. والسنة. والسنة ثم حذر مما يضاد الكتاب والسنة وقال صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته محدثاتها وكل بدعة ضلالة - [00:04:42](#)

المحدثات هي البدع. والبدعة هي ما احدث في الدين مما ليس منه. نعم اما البدع في العادات والمباحات كالملابس والمراكب والمساكل غير ذلك هذا لا بأس به ولو لم يسبق له نظير - [00:05:05](#)

انما البدع في الدين. الدين لا يغير ولا يزداد فيه ولا ينقص. ولا ينقص لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام ديناً فالاسلام كامل قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:24](#)

اليوم اكملت لكم دينكم. فالذي يأتي ببدع يحدثها يتهم الدين بان الله لم يكمله. فيكون مكذباً لكلام الله سبحانه وتعالى اضافته هذه البدع ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:44](#)

من عمل من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه واياكم ومحدثات الامور. لماذا؟ فان كل محدثة بدعة. بدعة اذا البدع هي المحدثات في الدين - [00:06:05](#)

البدع هي المحدثات. في الدين. في الدين. ولو كان اصحابها يقصدون التقرب الى الله وعندهم نيات حسنة لكن هذا لا يسوغ الابتداع والخير كله في الاتباع. لا في الابتداع اه هو صلى الله عليه وسلم حث على التمسك بكتاب الله - [00:06:30](#)

وبسنة رسول الله وحذر من البدع المحدثه ومن ذلك الاعياد وهذا قصد الشيخ الاعياد فان الله جل وعلا شرع للمسلمين عيدين فقط عيد الفطر وعيد الاضحى الاضحى. فمن جاء بعيد - [00:06:54](#)

ثالث او رابع او خامس فانه مبتدع سواء سماه عيدا او سماه يوماً او سماه مناسبة او ما اشبه ذلك ان هذا لا يزيل عنه اسم البدعة اليس للمسلمين ان يحدثوا - [00:07:13](#)

اعيادا ومناسبات تتكرر على الناس او مواسم او حفلات يتكرر على الناس لان هذا من الزيادة الدين والابتداع في الدين واحداث اعياد لم يشرعها الله ولا رسوله كانت تمر بالمسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:31](#)

امور عظيمة من الانتصارات. احسنت. نعم. ونزول القرآن. نعم. ما ما يحصل للمسلم يمين من من الخيرات ولم يكن صلى الله عليه وسلم يقيم مناسبات لتلك الاحداث وانما كان مقتصرنا عليه الصلاة والسلام - [00:07:55](#)

على عيد الفطر وعيد الاضحى. الاضحى فلا يجوز للمسلمين حينئذ ان يخلفوا ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدث في دينهم ولامتهم ما لم يشرعه الله ورسوله - [00:08:17](#)

مجاراة للكفار وتشبها بالكفار في احيائهم لذكرياتهم فان الكفار ليس بعد الكفر ذنب. نعم ولكن اللوم على المسلمين الذين لا يتقيدون بامور دينهم. الكفار ما هلكوا الا بسبب انهم تركوا دينهم - [00:08:34](#)

واحدثوا غيره فلا يجوز للمسلمين اذا ان يفعلوا مثل فعلهم فيلحقوا بهم في النار والذم وفي رواية لمسلم للنسائي زيادة على رواية مسلم وكل ضلالة في النار يعني ان المبتدع متوعد بالنار بالنار ولا حول ولا قوة الا بالله. مع كونه احدث بدعة وظلالة - [00:08:55](#)

فهو ايضا من اهل النار - [00:09:22](#)